

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وأما أبو حنيفة وأصحابه فقد ذكر أبو جعفر الطحاوي في الاعتقاد الذي قال في اوله (ذكر بيان اعتقاد أهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة) ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري وأبي عبيد الله محمد بن الحسن الشيباني قال فيه (وان القرآن كلام الله بدأ بلا كيفية قولا وأنزله على نبيه وحيا وصدق المؤمنين على ذلك حقا وأثبتوا أنه كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر وقد ذمه الله وعابه وأوعده عذابه وتوعده حيث قال ! 2 2 ! فلما أوعده الله سقر لمن قال ! 2 2 ! علمنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر) .

وأما أحمد بن حنبل فكلامه في مثل هذا مشهور متواتر وهو الذي اشتهر بمحنة هؤلاء الجهمية فانهم أظهروا القول بانكار صفات الله تعالى وحقائق اسمائه وان القرآن مخلوق حتى صار حقيقة قولهم تعطيل الخالق سبحانه وتعالى ودعوا الناس الى ذلك وعاقبوا من لم يجيبهم إما القتل وإما بقطع الرزق وإما بالعزل عن الولاية وإما بالحبس أو بالضرب وكفروا من خالفهم فثبت الله تعالى الإمام أحمد حتى أحمده الله به باطلهم ونصر أهل الإيمان والسنة عليهم وأذلهم بعد العز وأحملهم بعد الشهرة واشتهر عند خواص الأمة وعوامها ان القرآن كلام